Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصار صوتك يخرج إليّ من الهاتف
مثل لسان أفعى تسكن سماعته !..
يلدغني ،
واغفر ... على أمل ان تشاركني ثقل الليل على صدري...
وثقل الكرة الأرضية فوق رأسي ...

●

واذكر أيامنا :
مقهى وديعاً أكل البحر أطراف أعمدته ...
يهزّه صفير قطارات الوداع المتلاحقة ، حين جاء صفير قطارنا
كان لا مفر ،
ودعنا المقهى بصمت ، ودعنا الدرج العتيق بصمت ،
ورحلنا عن ذلك الربيع البحري .
وفرغت الصدفة من لؤلؤتها وشرارتها
وملأها الرمل والضجر والثرثرة الدامعة .

●

أتمدد على سريري ،
وأتوهم أنني نمت .
وحين يغرق في النوم قناعي
يستيقظ قلبي العاري ،